فكرة

سلطان إبراهيم الخلف

مصر.. إلى أين؟

حدث ما كنا نتوقعه أن يحدث في مصر بعد الانقلاب العسكري في 3 يوليو. فقد انتقلت مصر من سيئ إلى أسوأ وأخذت الأمور تتجه نحو استخدام العنف المفرط ضد معارضي الانقلاب. وهكذا هي طبيعة الانقلابات العسكرية وما يتبعها من إجراءات عنيفة ودامية من اجل فرض السيطرة الكاملة على مؤسسات الدولة كما كان يحدث في اميركا اللاتينية او ما يحدث بين حين وآخر في الدول الأفريقية الفقيرة.

ولعل استقالة البرادعي من الحكومة المؤقتة احتجاجا على استخدام القوة المفرطة ضد المعارضين للانقلاب في ميداني النهضة ورابعة العدوية جاءت لتؤكد ان الامور بعد الانقلاب لا يمكن ان تصب في الصالح المصري وسوف تترك الشعب المصري في حالة من الاستقطاب الشديد الذي لا تنفع معه اي محاولة تصالحية خصوصا بعد ان سالت دماء المصريين الأبرياء في الشوارع والميادين بل ان مصير المولود الديموقراطي في مصر يسير نحو المجهول بعد ان رفعت الحكومة المؤقتة شعار «محاربة الارهاب» وصرنا نسمع عن ثورة 30 يونيو بديلا عن ثورة 25 يناير الحقيقية.

ولعل صمت الاتحاد الاوروبي والبيت الأبيض عما حدث من عنف مفرط ضد المتظاهرين السلميين في مصر وعدم اتخاذهم قرارات صارمة لإيقافه يكشف عن ازدواجية معاييرهم وعن عدم مصداقيتهم في مساعدة الشعوب التي تتطلع الى ممارسة ديموقراطية حقيقية وفي عدم مصداقيتهم في احترام مبادئ حقوق الانسان التي طالما سمعنا قادتهم يرددونها في كل مناسبة. لكن ما يدعو الى التفاؤل ان مصر اليوم تمر بنفس الطريق الذي مرت به تركيا ايام تسلط العسكر عليها، وسيحل عليها في نهاية المطاف ربيعها الديموقراطي الذي كانت تنتظره منذ عقود وهي سنة الحياة لأن البقاء للأصلح، والأصلح ما تقرره الشعوب وليس ما تقرره الانقلابات العسكرية وستلحق مصر ان آجلا او عاجلا بتركيا وستكون بمثابة تركيا العربية.

وما يدعو الى التفاؤل كذلك التفاف الشعب الليبي حول قيادته الشرعية وتمسكه بأهداف ثورته الشعبية. وفشل محاولات حركة تمرد التونسية في استنساخ الحالة المصرية في 30 يونيو يؤكد تمسك الشعب التونسي بثورته المجيدة ودفاعه عن مكتسباتها وسيبقى نموذجا الربيع العربي التونسي والليبي نبراسين يتبصر بهما الشعبان المصري والسوري في تلمس طريقهما نحو الديموقراطية.

□□□

إذا كان المسيحيون يفخرون بالأم تريزا الألبانية التي أفنت عمرها في خدمة الفقراء والمرضى والمنكوبين في الهند، فإن المسلمين يفخرون بالدكتور عبدالرحمن السميط الكويتي الذي لم يدخر من جهده ومن صحته ومن حياته في إغاثة مرضى ومنكوبي الحروب والمجاعات في متاهات القارة السوداء، لقد آثر هذا الرجل العظيم خدمة الاسلام والانسانية في اشد الظروف قساوة وصارت اعماله الخيرية في افريقيا تضاهي اعمال كبرى المؤسسات التبشيرية الغربية التي تتمتع بإمكانات بشرية ومادية هائلة. رحم الله د.عبدالرحمن السميط وتقبله في عباده الصالحين.

من الديرة

alialrandi@hotmail.com
علي الرندي

اغتيال الشعب المصري

الاحتياج للأمان هو أساس إقامة المجتمعات البشرية، ففي فجر التاريخ الإنساني كان الإنسان يعيش وحيدا في صراع دائم للحفاظ على حياته مع الوحوش ومع الطبيعة وكان القانون الوحيد السائد هو «البقاء للأقوى»، وعندما أحس الإنسان باحتياجه للأمان والحفاظ على حياته في مواجهة الأخطار التي تقابله علم أنه يحتاج لمساعدة إنسان آخر لمواجهة هذه الأخطار حتى يستطيع أن يتغلب عليها.

فقرر أن يقيم مجتمعات إنسانية تعيش في جماعات ليساعدوا بعضهم البعض في توفير الأمان وحماية حياة الأفراد داخل المجتمع.

وعندما أقيم المجتمع احتاج لقوانين تنظم العلاقة بين أفراده وبين بعضهم البعض فسنوا القوانين والأعراف لتنظيم الحياة واحتاجوا لمن يكون مسؤولا عن تطبيقها فقرروا أن يقيموا حكومات تكون مسؤولة عن تطبيق هذه القوانين وحماية حياة الأفراد في المجتمع وقد أعطى المجتمع السلطة لهذه الحكومة، لكي تمارس دورها بفاعلية في حماية وتنظيم حياة الأفراد داخل المجتمع ومعاقبة أي إنسان يخل بنظام هذه الجماعة حتى تستقيم الأمور.

فإذا أزهقت حياة الإنسان وتم قتله بلا سبب ولم يقم المجتمع ممثلا في حكومته لا بالحفاظ عليها ولا بالقصاص ممن ارتكب جريمة القتل يفقد المجتمع أهم أهداف وجوده وهو الأمان والحفاظ على الحياة للأفراد داخله وتفقد الحكومة أهم أسباب تواجدها وهو المحافظة على حياة الأفراد وتكون السلطة المخولة إليهم من المجتمع غير مبررة

ويكون النظام الحاكم هو وحده المسؤول عن إزهاق هذه الأرواح لأنه الوحيد صاحب السلطة والمفوض من المجتمع ويكون هو القاتل الحقيقي فإذا لم يكن قتل بنفسه وبطريقة مباشرة فيكون مسؤولا عن القتل لإخلاله بواجبه الأساسي والأهم وهو الحماية والحفاظ على حياة الإنسان أو القصاص ممن قتلها وهنا يجب محاسبة الحاكم، لأنه أخل بأهم واجباته وتسبب في إفساد مجتمع وإزهاق أرواح.

ولو طبقنا هذا القياس على ما يحدث في مصر الآن من انفلات أمني وحوادث قتل خلال التظاهرات التي تقيمها جماعة الإخوان والتي راح ضحيتها المئات من المصريين تم قتلهم بلا سبب وعجزت الحكومة عن حماية أرواحهم أو القصاص ممن قتلهم فهو قد قصر في واجبه الأساسي تجاه المجتمع ويكون المجتمع المصري قد فقد أهم مقومات وجوده ولا داعي لوجود مجتمع مصري ولا حكومة والأفضل أن نرجع للعصر البدائي، حيث يكون كل إنسان فيه مسؤولا عن حماية أمنه وأمانه والحفاظ على حياته.

إن ما يحدث في مصر الآن من حوادث قتل فردية وجماعية وفي كل مكان يجب معاقبة القاتل فيه والمحافظة على تماسك المجتمع المصري وعدم هدمه والحفاظ على حياة المواطنين وعقاب المجرمين وفرض سيادة القانون.

أرجو أن يعي المسؤولون الأمور في مصر بأنهم لو لم يحفظوا الحياة للمصريين ويعاقبوا المجرمين فهم يهدمون المجتمع المصري ويغتالون أهم أسباب وجوده وهو الأمن.

يا سادة يا كرام

almeshar@hotmail.com
@almeshariq8
عبد المحسن محمد المشاري

أميركا وجمال عبدالناصر والسيسي

السيسي هو أول قائد عسكري بعد المرحوم بإذن الله الرئيس جمال عبدالناصر يهاجم أميركا علنا وفي عقر دارها، الشعب فوضه لمواجهة الإرهاب ولا يتوقع أن يخذله، حين قام الضباط الأحرار بثورة يوليو كانت تسمى في البداية حركة يوليو المباركة، واعتبرها الكثير من السياسيين الأجانب انقلابا عسكريا قام به جنرالات الجيش المصري، وإن كان الشعب المصري قد أيد الحركة المباركة بعد عدة إجراءات وقوانين تحولت الحركة لثورة، ولكن أميركا لم تتخذ موقفا عدائيا من الانقلاب العسكري بل بالعكس لعبت دور الوسيط بين الضباط الأحرار والملك، وإمعانا في حب الانقلاب العسكري أرسلت أميركا رشوة سرية للضباط الأحرار قدرها مليون دولار، هذا ما تقوله الأستاذة منال لاشين وتقول «وضعها الرئيس الأميركي السابق روزفلت تحت تصرف الضباط الأحرار ومنهم عبدالناصر، بهدف السيطرة على الحكام الجدد».

وحول عبدالناصر الرشوة الى فضيحة لأميركا وأهدافها وسياستها على مر الزمن بنى عبدالناصر بالمليون دولار برج القاهرة أعلى برج في العالم العربي وعلى شكل زهرة اللوتس، ولكن المصريين بحسهم الساخر أطلقوا عليه اسما موحيا «خازوق روزفلت» لم تتغير سياسة أميركا الناعمة مع الضباط الأحرار إلا عندما طلبت مصر تسليح جيشها من أميركا فأرسلت علي صبري للتفاوض ورفضت أميركا، فرشوة انقلاب عسكري لا تتعارض مع مبادئ السياسة الأميركية، ولكن منح جيش مصر الفرصة للتفوق رد عبدالناصر الصفعة لأميركا ولجأ للكتلة الشرقية في صفقة الأسلحة الشهيرة التي غيرت معالم المنطقة، تكرر نفس الموقف عندما فكر عبدالناصر في بناء السد العالي ولجأت مصر إلى البنك الدولي لمساعدتها في تمويل بناء السد هنا تحالفت أميركا وكل الدول الغربية على مصر ورفضت التمويل بصفاقة، ولكن هذا الغرور وعدم الحياء كانا يخفيان خوفا هائلا لدى الدول الغربية، فبناء السد سيغير وجه مصر الاقتصادي والاجتماعي ويوفر لمصر الفرصة لتحولها إلى دولة صناعية، باختصار يوفر لمصر الفرصة لتصبح قوة اقتصادية بعد حرب السويس وخروج عبدالناصر منتصرا خلقت عقدة الجنرال المحبوب لدى أميركا وحلفائها في أوروبا، فعبدالناصر بنى سمعة للجيش المصري جيش يحمي المواطن ويوفر له احتياجاته لقد كانت شعبية جمال عبدالناصر وانطلاقاته في أكثر من دائرة بالعالم تضخم هذه العقيدة، فيكفي أن تعرف مصر زعيما محبوبا، زعيما يثق فيه شعبه ويلتف حوله وحول جيشه لتتحول مصر إلى قائدة في العالم تغير خريطة العالم وتخلق قوة ثالثة وطريقا ثالثا لكل الدول التي تشق طريقها للعالم في كل تجارب الدول، حاربت أميركا كل قائد عسكري محبوب وكل زعيم التف حوله شعبه، والله يحفظ مصر وشعب مصر العظيم.

رأي اقتصادي

melhemmahmoud@hotmail.com
د.محمود ملحم

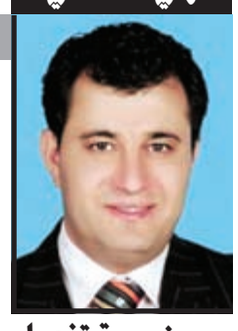

ضرورة تفعيل التبادل التجاري لدول الخليج

سؤال يطرح وعلى الدوام، كيف استطاع العالم الخروج من سندان الأزمة الاقتصادية العالمية والتي ضربت بكل ثقلها بين العام 2008 و2009 وما هي العوامل التي ساعدت على الخروج من هذه الأزمات سواء كان ذالك في أوروبا أو في أميركا؟ هنالك المؤسسات الكبيرة والتي وجدت منذ خمسينيات القرن الماضي والتي عدت لهذا الغرض واقتصاديات التصنيع الحديثة والمتطورة والتي وجدت إبان الحرب العالمية الثانية وما ساعدتها الاكتشافات والتطورات وأهمها عنصر الاتصالات والإنترنت. بات هذان العنصران مصدر أمان لدى الغرب لأنهما يشكلان القدرة على التوقع المستقبلي لأي أزمات أو خضات من خلال التقديرات الجيوبولتيكية، لأن التبادل التجاري بين الدول سواء الفاعلة منها أو المساندة اصبح متكاملا. هذا ما ساعد على النمو الاقتصادي للدول المتطورة وخروجها من عنق الزجاجة في فترة زمنية سريعة. وازاء نجاح هذا الموضوع لابد من إعداد دراسة كاملة متكاملة جاهزة للتطبيق تنطوي على برنامج زمني محدد لتحديد سبل التكامل الاقتصادي الخليجي ليصبح سدا منيعا في وجه السيل القادم الذي سوف يسد ثغرات الأزمات السابقة على حساب الاقتصاديات العربية الهشة. لابد من انفتاح دول المجموعة الخليجية على بعضها لتتشابك اقتصادياتها إلى أبعد الحدود. ولا ننسى انه من اهم ما حققته دول الخليج توقيع الاتفاقية الموحدة والتي وقعت عام 1981 ودخلت حيز التنفيذ في مارس عام 1983 ونمت التجارة بمعدل 22٪ سنويا منذ انطلاق «الاتحاد الجمركي في يناير 2003» التي قدمت بدلا من عام 2005، لابد من تفعيل اتفاق الشراكة الموحدة لتشكل دول الخليج قوة اقتصادية عالمية تتحكم بمفاصل الاقتصاد العالمي القائم أصلا على المواد المستوردة من دول الخليج. فعندما نصبح كذلك يدا واحدة بقلب واحد يصبح العالم يتنفس من رئة الخليج وهذا ما نتمناه.

كلمات

kalematent@gmail.com
هيا علي الفهد

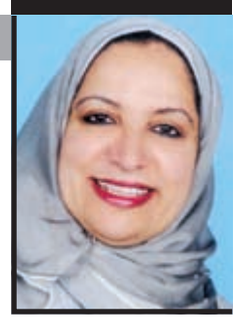

مقتطفات

لغة القيادة للسيارات الدولية والمتعارف عليها عالميا هي لغة الإشارة، حتى تتحدث المركبات بصوت عال على لسان قائديها لا بد من استخدام إشاراتها فقديما لم تكن هناك ابتكارات رائعة للسيارات فكان السائق يلتفت يمينا ويسارا بإدارة رأسه حتى يتفقد السيارات الأخرى ويخرج يده مرة من نافذته وملوحا داخلها حين يريد الالتفاف يمينا كما هو متبع عند راكبي الدراجات الهوائية، ورغم التطور والتجديد إلا أن بعض سائقي السيارات يرفضون استخدامها فيلتف يمينا ويسارا فجأة وكأن الشارع ملك له وكأنه يخسر مالا وعافية ووقودا حين الاستخدام، فيعرض نفسه وغيره لضرر الحوادث.. مثل هذه الأمور وغيرها تدل دلالة قاطعة على عدم الالتزام وعلى اللامبالاة وعلى مخالفة القانون ما يعطي الانطباع على سوء التربية وسوء الخلق وضعف الدين.

عمال النظافة أثناء زحمة الطرقات ممن يقال عنهم (طراروة) تجدهم في رقعة محددة المساحة قريبة من إشارة المرور يلف ويدور حولها حين تكون حمراء ويتركها حين تتخذ اللون الأحمر دون رقيب ولا حسيب فلا يعمل ولا يكد ولا يكنس ولا ينظف هو (طرار) في لباس أصفر موحد، هذه الأيام مع إجازات المدارس وسفر غالبية المواطنين والوافدين تغير محله فتراه كتمثال يمسك أدواته عند المطبات، أما آن أوان حل هذه الحالة؟

يقال إن بقاء الحال من المحال، الكراسي لو دامت لك ما وصلت لغيرك، مع تغير المسؤولين تمر عليك أنواع مختلفة من البشر منهم مثير المشاكل والساعي لها ومنهم المغرور لدرجة المرض ومنهم المتسامح والمرن الذي يحبه الغير ومنهم البشوش ومنهم العابس لحد عدم رد السلام ومنهم الفاهم ومنهم من يدعي الفهم.. أشكال مختلفة لكن يظل رضا الناس غاية لا تدرك، المهم هناك الأسس التي تحدد كل تلك وذاك.. الضمير.. فإن مات خرب الأخضر واليابس واحترقا.. فمن يتعظ؟

مطار دبي سجل الرقم القياسي في الأشهر الأخيرة بعدد من مر به، دبي العامرة والتي لا تنام، التي يعشقها أهل الكويت لأسباب عدة، مطارها تفوق على مطار هيثرو في عدد الزوار للأشهر المذكورة ولأول مرة، مما يدل على عشق العالم لبلد فرض نفسه على العالم في فترة قصيرة جدا فبالأمس لم يعرف أحد دبي ولم يكن في دبي ما بها اليوم، اليوم حين تقول عربي..يقول لك الآخر دبي، فهنيئا لك يا دبي بما تملكين ومن تملكين.. نجاحك نجاح كل دول الخليج تلك الدول التي بات لها صوت يسمع في كل بقاع الأرض، اللهم اجعل دول المجلس الست دول أمن وأمان ومن أرادها بسوء اللهم اجعل تدبيره في تدميره سواء من داخلها أو من خارجها.

الحرف 29

waha2waha@hotmail.com
ذعار الرشيدي

حكومة الغزو.. على جيوب الفقراء

لا أعرف مستشاري الحكومة، ولا أريد أن أعرفهم، ولا أريد أن أعرف كم يتقاضون مكافآت نظير استشاراتهم «الخرندعية»، ولا يهمني أن أعرف، فكل ما أعرف أن معظم استشاراتهم «غلط بغلط»، وآخرها أمس، عندما أعلنت الحكومة نيتها تقليص دعم الكهرباء والماء، وعذرها أنها تريد إيجاد موارد جديدة للدخل القومي.

□□□

بالعربي الفصيح جدا جدا، الحكومة تريد أن تزيد موارد الدخل القومي، من جيوب الفقراء، ذلك أن دعم الكهرباء والماء، وبحسب قول مصدر حكومي مسؤول «يستنزف» ما يقارب من 3 مليارات دينار.

□□□

3 مليارات دينار أي ما يقارب 9 مليارات دولار، وهو مبلغ كبير ولا شك، ولكن هنا يتضح لنا أن الحكومة كريمة في المنح الخارجية، وعينها ضيقة على ما يذهب لمنازل الفقراء من مواطنيها ومقيميها.

هنا، أليس من الأفضل وقف المنح المليارية، قبل الغزو على جيوب الفقراء «المخرومة أصلا» بالأقساط والإيجارات والرسوم؟

□□□

عودة للمستشارين الذين نصحوا الحكومة بالغزو على جيوب الفقراء.

ألا يعلمون، ما الذي سيحدث فيما لو تم رفع الدعم عن الكهرباء والماء أو تم تقليصه؟ طبعا لا يعرفون، ولا يهمهم ذلك أصلا، فهم يعيشون على مائدة الحكومة العامرة بالمكافآت والامتيازات.

□□□

سأخبركم، ما الذي سيحدث، وحديثي هذا موجه إلى رئيس مجلس الوزراء سمو الشيخ جابر المبارك.

ستزيد الإيجارات بنسبة لن تقل عن 35٪، بمعنى أدق، سمو الرئيس، أنني وبدلا من أدفع 500 دينار كإيجار شهري لمنزلي الصغير منتظرا بيت العمر الذي قد يطول وصوله 14 عاما، سأدفع 750 دينارا، هل تعلم أي كارثة هذه تشكل على المواطنين والمقيمين على حد سواء، فالإيجار في الكويت 90٪ منه مرتبط بالكهرباء.

□□□

وأعتقد أن مستشاري حكومتك، ومسؤوليها، لا يعرفون حقيقة تبعات قرار كهذا، لأنهم وكما ذكرت في مقال سابق جميعهم لا يعرفون حقيقة احتياجات المواطنين ولا همومهم ولا معاناتهم.

□□□

توضيح الواضح: عندما يتقدم بنا العمر.. نعرف قيمة السنين.